وقائع المؤتمر العلمي التاسع (الدولي الثالث) لكلية الإعلام – الجامعة العراقية الموسوم: الذكاء الاصطناعي في الاعلام – آفاق الابتكار وتحديات الحوار الثقافي للمدة من ٢٣-٢٤/٤/٢٠٢٥م – (عدد خاص)

انعكاسات تقنيات الذكاء الاصطناعي

على صناعة المحتوى الرقمي: دراسة وصفية

The Impact of Artificial Intelligence Technologies on the Digital Content Industry: A Descriptive Study

أ.د حسين علي ابراهيم الفلاحي

Prof. Hussein Ali Ibrahim Al-Falahi

الجامعة العراقية ـ كلية الاعلام – العراق

University of Iraq - College of Media - Iraq

المستخلص:

استطاعت تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته الدخول وبقوة إلى ميدان الإعلام الرقمي، ليتم توظيفها في مجالات عديدة ضمن هذا الميدان، ومنها صناعة المحتوى الرقمي أو إنتاجه، ومن هذا انطلقت مشكلة الدراسة من تساؤل رئيس مفاده: ما طبيعة انعكاسات تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته على صناعة المحتوى الرقمي ؟ وتفرع عن هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية التي تغطي جوانب الدراسة، ورمت الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، منها: التعرف على طبيعة انعكاسات تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته على صناعة المحتوى الرقمي، وتحديد أهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في عملية صناعة المحتوى الرقمي، ومعرفة ميزات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في عملية صناعة المحتوى الرقمي، والكشف عن آليات إنتاج المحتوى الرقمي باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتحديد الاعتبارات التي يجب الأخذ بها عند استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الرقمي، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تهتم بالكشف عن طبيعة العلاقات التي تربط ما بين عناصر الظاهرة محل الدراسة وما بينها وبين الظاهرات الأخرى، وقد استخدمت منهج المسح الوصفي الذي يُعد المنهج الملائم لتحقيق أهدافها.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات، منها: توجد مجالات عديدة لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته في عملية إنتاج المحتوى الرقمي وتعزيزه، منها: التحقق التلقائي من البيانات والمعلومات التي يتم تقديمها وتحويل المعلومات إلى نصوص ثم تحويل هذه النصوص إلى فيديوهات، إضافة إلى فرز الصور والتعرف على الشخصيات التي تتضمنها، فضلاً عن أتمتة التقارير والأخبار وتوليدها واقتراح غيرها، وتوجد آليات عديدة لإنتاج أو توليد المحتوى الرقمي باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته، منها: استخدام الروبوتات لإنتاج محتوى رقمي بسرعة

فائقة وبدقة كبيرة وبشكل آلي ومن دون تدخل الملاكات البشرية الصحفية، وتوفير قوالب متعددة لمعالجة الخبر والقصص الإخبارية، إضافة إلى توفير الترجمة السريعة للمحتوى والفيديوهات وأتمتة هذه الفيديوهات.

الكلمات المفتاحية: تقنيات الذكاء الاصطناعي، المحتوى الرقمي، أتمتة، روبوتات، الأخبار

Abstract

AI techniques and their tools have been able strongly enter the field of digital media, to be employed in many areas within this field, including the creation or production of digital content, and from this, the issue of the study was launched from the main question: what is the nature of the reflections of AI techniques and their tools on the digital content industry? this question was followed by a set of sub-questions that cover the aspects of the study, and the study aimed to achieve a set of objectives , including: identifying the nature of AI techniques reflections and their tools on the digital content industry , determining the importance of using AI techniques in the digital content creation process, identify the advantages of using AI techniques in the digital content creation process, revealing the mechanisms of the producing digital content using AI techniques, and identifying the considerations that must be taken when using AI techniques in the digital content industry. The study belongs to descriptive studies that are concerned with revealing the nature of the relationships that link between the elements of the phenomenon under study and between them and other phenomena. It used the descriptive survey method, which is the appropriate method to achieve its objectives.

The study reached a set of conclusions, including: There are many areas to employ AI techniques and their tools in the process of producing and enhancing digital content, including: Automatic verification of data and information provided, converting information into texts and then converting these texts into videos, in addition to sorting images and recognizing the characters they contain, as well as automating reports and news, generating them and suggesting others, and there are many mechanisms for producing or generating digital content using AI techniques and their tools, including: Using robots to produce digital content very quickly and accurately, automatically and without the intervention of human journalists, providing multiple templates for processing news and news stories, in addition to

providing rapid translation of content and videos and automating these videos.

Keywords: artificial intelligence, digital content, automation, robotics, news

مقدمة:

استطاعت تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته المتعددة الولوج لمجالات الحياة كافة ومنها المجال الإعلامي، إذ دخلت هذا المجال بقوة لتصبح اليوم واقعاً ملموساً له كثير من المظاهر، وبخاصة في بيئة الإعلام الرقمي، الذي أضحى المجال الأرحب لاستخدام هذه التقنيات وتوظيفها في صناعة هذا النوع من الإعلام، وبخاصة صناعة المحتوى، وعلى الرغم من بعض التحديات التي ترافق استخدام هذه التقنيات والأدوات في صناعة المحتوى المذكور ؛ إلا أن استخدامها في ازدياد كبير من قبل كثير من المواقع الإخبارية والمنصات الرقمية، والتي نجحت في توظيف هذه النوعية من التقنيات في كثير من أوجه صناعة المحتوى الرقمي، وتأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على طبيعة انعكاسات استخدام التقنيات المشار إليها في صناعة المحتوى الرقمي.

المبحث الأول: منهجية الدراسة

أولاً: مشكلة الدراسة:

إن البيئة الإعلامية الرقمية بمواقعها ومنصاتها ومنافذها المتعددة تُعد بمجملها انعكاساً للتطورات التقنية التي شهدتها الحياة البشرية في العقود الأخيرة، وتتسم هذه البيئة بأنها في تطور دائم وتواكب بانتظام التطورات التقنية في المجال الرقمي، لذا فهي تعمل على الإفادة من هذه التطورات وتنتفع منها في تطوير صناعتها، ومن هذه التطورات تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته بأنواعها المختلفة، والتي تمثل العنوان الأبرز للتطورات التقنية في الحياة المعاصرة، إذ أخذت هذه المواقع والمنصات في توظيف التقنيات المذكورة في مجمل أوجه العمل، ومن هذه المجال صناعة المحتوى الرقمي، لكن ما طبيعة انعكاسات التقنيات المذكورة على صناعة المحتوى المذكور، وفي هذا تتجسد مشكلة الدراسة والتي يمكن صياغة تساؤلها الرئيس على وفق الآتي: ما طبيعة انعكاسات تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته على صناعة المحتوى الرقمي ؟ وتتفرع عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية التي تغطي جوانب الدراسة، وهي:

١- ما أهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته في صناعة المحتوى الرقمي ؟

٢- ما مجالات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته في تعزيز المحتوى الرقمي وتحسين جودته ؟

٣- ما ميزات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته في عملية صناعة المحتوى الرقمي ؟

٤- ما آليات إنتاج المحتوى الرقمي باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي ؟

٥- ما مظاهر انعكاسات تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته على عملية إنتاج المحتوى الرقمي ؟

٦- ما الاعتبارات التي يجب الأخذ بها عند صناعة محتوى رقمي باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته ؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

إن أهمية هذه الدراسة ترتبط بطبيعة الموضوع الذي تتصدى له وهو طبيعة انعكاسات تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته في عملية صناعة المحتوى الرقمي، ويمكن في العموم تحديد أهمية الدراسة في مجالين أساسيين، الأول هو الأهمية العلمية: والتي تتعلق بما يمكن أن تضيفه هذه الدراسة ما أضافته وما تضيفه الدراسات والبحوث الأخرى إلى التراث العلمي في هذا المجال، والثاني هو الأهمية المجتمعية: والتي تتجسد في خدمة المجتمع بما توفره من معلومات تتناول طبيعة انعكاسات تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته على صناعة المحتوى الرقمي.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

ترمي الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف، منها:

١- التعرف على طبيعة انعكاسات تقنيات الذكاء الاصطناعي على صناعة المحتوى الرقمي.

٢- تحديد أهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته المختلفة في عملية صناعة المحتوى الرقمي.

٣- التعرف على مجالات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز المحتوى الرقمي وتحسين جودته.

٤- معرفة ميزات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في عملية صناعة المحتوى الرقمي.

٥- الكشف عن آليات إنتاج المحتوى الرقمي باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.

٦- التعرف على مظاهر انعكاسات تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته على عملية صناعة المحتوى الرقمي.

٧- تحديد الاعتبارات التي يجب الأخذ بها عند استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الرقمي.

رابعاً: نوع الدراسة ومنهجها:

تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تقوم على تحديد الظاهرة محل الدراسة ووصفها وتحديد طبيعة العلاقات التي تربط ما بين عناصرها ومكوناتها وما بينها وبين الظاهرات الأخرى، ومن أجل تلبية أهداف الدراسة فقد استخدمت منهج المسح الوصفي الذي يُعد المنهج المناسب لها.

المبحث الثاني: الذكاء الاصطناعي في الإعلام

إن الذكاء الاصطناعي يمثل أحد أبرز ثمار الثورة الصناعية الرابعة التي اجتاحت بمظاهرها المتعددة في السنوات الأخيرة مجالات الحياة كافة، وعلى الرغم من أن البشرية قد عرفت الذكاء الاصطناعي منذ منتصف القرن الماضي ؛ إلا أن وجوده قد تعمق في مطلع القرن العشرين ليدخل مجالات الحياة المختلفة ومنها المجال الإعلامي، نتيجة تطور أدواته وتقنياته المتعددة.

وينظر للذكاء الاصطناعي على أنه: " أحد فروع علم الحاسب الذي يهدف إلى إنشاء الآت ذكية، ويبحث في كيفية جعل أجهزة الحاسب الآلي تقوم بالأشياء والمهام التي يؤديها الإنسان بشكل أفضل من حيث الوقت والدقة، فهو علم جديد لجعل الحواسيب تفكر (آلات بها عقول Machines

with minds) بشكل كامل وحرفي، ويُمكن من أتمتة الأنشطة التي تربط الذكاء البشري بالفعل مثل صناعة القرارات (Decision - Making) وحل المشكلات (Problem Solving) والتعلم (Learning)[١].

ويمكن تحديد مفهوم الذكاء الاصطناعي على أنه: علم يرتبط بالحاسوب وبرمجياته، ويتمثل بمجموعة من الأدوات والتقنيات التي تتسم بالذكاء، والتي تعمل على محاكاة العقل البشري ونتاجاته سواء في التفكير أو السلوك، عن طريق اتباع مجموعة من الإجراءات التي تتركز حول تعليم الآلة عن طريق تغذيتها بمجموعة من البيانات والمعلومات التي توفر لها تحقيق المهمات المطلوبة منها في المجالات المختلفة ومنها المجال الإعلامي.

يتسم الإعلام بأنه يواكب التطورات في أوجه الحياة المختلفة كما يستجيب في الوقت نفسه لتطور الحياة البشرية وبخاصة منها في المجال التقني، إذ دأب الإعلام بوسائله المتعددة على توظيف التقنيات المتطورة في عملية صناعة الإعلام وإنتاجه بمراحله المختلفة حتى وصوله للجمهور، وإذ كان الإنترنت فقد أسهم في إحداث نقلة نوعية في مجال الإعلام بمظاهره كافة وأسهم في توسيع نطاق انتشاره وجودة صناعته ؛ فإن الذكاء الاصطناعي قد انتقل بالإعلام نقلة نوعية كبيرة لم تشهد لها صناعة الإعلام مثيلاً من قبل، إذ أسهم الذكاء الاصطناعي بأدواته وتقنياته المتعددة إعادة صناعة الإعلام بأساليب وطرق متعددة، وبخاصة صناعة المحتوى الرقمي.

وشهدت سنوات العقد الثاني من هذا القرن دخول أدوات الذكاء الاصطناعي وتقنياته بشكل واضح في مجال الإعلام وبخاصة منه الإعلام الرقمي، مما أفضى إلى تحول كبير في طبيعة هذا الإعلام سواء في المواقع الإخبارية أم مواقع وسائل الإعلام التقليدية من صحف وإذاعات وقنوات فضائية وغيرها، إضافة إلى مواقع التواصل الاجتماعي، وتتمثل أبرز مظاهر استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي وتقنياته في هذا المجال: كشف المعلومات والأخبار الزائفة، ومصداقية الأخبار والمعلومات، وتحديد التحيز والموضوعية فضلاً عن الاستخدام الواسع لهذه الأدوات والتقنيات في غرف الأخبار وغيرها إضافة إلى عمليات إنتاج المحتوى الرقمي عامة في بيئة الإعلام الرقمي بمنافذها المتعددة.

ويشار هنا إلى أن المقصود بالمحتوى الرقمي هو المحتوى أو المواد الخاصة بالمواقع الإلكترونية أو مواقع التواصل الاجتماعي أو المنصات الرقمية والتي تنشط في البيئة الرقمية أو بيئة الإنترنت، وهي مواد ذات طابع متنوع منها ما هو إعلامي وما هو شخصي أو مؤسسي، وهو يتنوع ما بين نصوص وصور وفيديوهات وغيرها، ويتاح لهذه المواقع او المنصات عملية إنتاج هذا المحتوى، ويمكن الوصول لهذا المحتوى عن طريق أجهزة الحاسوب أو الأجهزة اللوحية أو الهواتف الذكية الحديثة بأنواعها العروفة.

أما المحتوى الرقمي الإعلامي فهو المحتوى الإعلامي المتنوع الذي تقدمه المواقع والمنصات الرقمية المتعددة ذات الطبيعة الإعلامية، سواء منها المواقع الإخبارية أو مواقع بعض وسائل الإعلام

(١) فتحي شمس الدين وعبد المحسن عقيلة، الواقع الافتراضي ومستقبل الإعلام الجديد في عصر الذكاء الاصطناعي، (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٢٢م)، ص ٢٧٦.

سواء من الصحف أو الوسائل الإعلامية الأخرى في بيئة الإنترنت، ويتسم هذا المحتوى بأنه يواكب التطورات في الحياة العامة بتغطيات إخبارية أو متابعات إعلامية متنوعة تتضمن نصوص ومعلومات وبيانات وصور ثابتة ومتحركة، كما يمكن أن يتجسد هذا المحتوى بأنواع صحفية مختلفة تتناسب مع طبيعة هذه المواقع والمنصات وتفضيلات أو رغبات جمهورها.

أبرز تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في صناعة المحتوى الرقمي:

تتوافر مجموعة كبيرة من تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته التي تستخدم في صناعة الإعلام وبخاصة الرقمي منه، ولكل من هذه التقنيات استخدامها الخاص ووظيفتها التي تقوم بتأديتها، ومن أبرز هذه التقنيات ما يلي:

١) تقنية التوليد التلقائي للنصوص: وهي من أبرز تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تستخدم في مجال الإعلام، وهي توفر إنتاج مواد صحفية من أخبار وقصص صحفية ومقالات وغيرها بصورة تلقائية وبسرعة كبيرة جداً اعتماداً على البيانات التي يتم تغذية النظام بها، وهذه التقنية توفر أيضاً إنتاج مواد صحفية على وفق تفضيلات الجمهور.

٢) تقنية الأساليب المعمقة: وتختص هذه التقنية بعملية تحليل الصور والفيديوهات وتصنيفها وفهم المحتوى الخاص بها من شخصيات وأشياء وغيرها مما يمكن أن تشتمل ومن دون تدخل من الملاكات البشرية الصحفية.

٣) تقنية التحليل المعنوي: وهي من التقنيات ذات الأهمية والتي تستخدم عن طريق الخوازميات لتحديد الطابع الإيجابي أم السلبي للنصوص والتعليقات التي يضعها الجمهور، مما يوفر تخديد طبيعة ردود أفعال الجمهور وطبيعة تفاعلهم مع المحتوى الرقمي الذي يتم تقديمه.

٤) تقنية التعلم الآلي: وتمثل أحد أبرز تقنيات الذكاء الاصطناعي والتي تستخدم لتصنيف المحتوى الرقمي بصورة تلقائية، كما أنها تعمل على تقديم محتوى مقترح للجمهور بناء على المحتوى الذي تفاعل معه.

٥) خوارزميات تحليل البيانات الكبيرة: وهي من التقنيات الأساسية للذكاء الاصطناعي عامة، والتي تستخدم على نطاق واسع في مجال صناعة المحتوى الرقمي، وهي تتيح للمواقع والمنصات الرقمية تحليل كميات ضخمة جداً من البيانات وبدقة شديدة وسرعة كبيرة.

تقوم خوارزميات الذكاء الاصطناعي: " بجمع البيانات وتحليلها بشكل مستقل ثم كتابة محتوى صحفي، حيث تعتمد الصحافة الآلية على تقنية توليد اللغة الطبيعية (NLG) (Technology Natural Language Generation)، والتي تسمح عموماً بإنشاء الصحافة القائمة على النصوص من مجموعة من البيانات المهيكلة رقمياً "[١].

(١) أيمن محمد إبراهيم بريك، اتجاهات القائمين بالاتصال نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية المصرية والسعودية: دراسة ميدانية في إطار النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا (UTAUT)، مجلة البحوث الإعلامية، العدد الثالث والخمسون، ج٢ – كانون الثاني " يناير "، ، ٢٠٢٠م، ص ٤٦٣.

كما ويجري اليوم: " تطبيق خوارزميات الذكاء الاصطناعي كأداة تؤدي كافة الأدوار الخاصة بالنشاط الصحفي البشري، من جمع البيانات، وتحليلها، والكشف عن الرؤى، والمسارات، والاتجاهات بها، وتأليف الروايات والقصص "[١].

المبحث الثالث: انعكاسات تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته على صناعة المحتوى في البيئة الرقمية

دأبت منافذ الإعلام الرقمي بأنواعها المختلفة وبخاصة منها المواقع الإخبارية والمنصات الرقمية ذات الصبغة الإعلامية على صناعة المحتوى الرقمي عن طريق الملاكات البشرية الصحافية المتخصصة عبر مراحله كافة، وبالاستفادة من طبيعة البيئة الرقمية وإمكاناتها وميزاتها الكبيرة ؛ إلا أن شيوع تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته على نطاق واسع اليوم قد فرض توجه كثير من تلك المواقع والمنصات وبخاصة منها التي تنتمي إلى الدول المتطورة ؛ نحو استخدام تلك التقنيات والأدوات في عملية إنتاج المحتوى الرقمي، وبخاصة منها المواد الإخبارية التي تتعلق بمجالات عديدة منها: الاقتصاد والرياضة والإحصاءات وغيرها، فاستخدام تلك التقنيات قد أصبحت اليوم واقعاً ملموساً في عملية إنتاج أو توليد المحتوى المذكور ومن تدخل الملاكات البشرية الصحفية، إذ يجري توليد المحتوى الرقمي وبدقة عالية وبسرعة كبيرة باستخدام خوارزميات الذكاء الاصطناعي.

إن: " خوارزميات الذكاء الاصطناعي، والتطبيقات، والأدوات الذكية الأخرى المماثلة ليست فقط مجرد أدوات وتقنيات حديثة، بل هي أهم ثورة صحفية في العصر الرقمي، فقد أعادت تنظيم غرف الأخبار كما لم يحدث من قبل، وعلى الجانب الآخر فإن هذه التقنيات الجديدة توفر إمكانات كبيرة لتعزيز الصحافة اليوم، وخاصة السماح للصحفيين بمعالجة كمية كبيرة من البيانات في فترة زمنية محدودة، وإنشاء قصص إخبارية من البيانات المنظمة المتاحة وتقديمها تلقائياً، بالإضافة إلى تغطية صحفية أكثر تنوعاً "[٢].

وتوجد اليوم أعداد كبيرة من الصحف والوكالات الإخبارية في الولايات المتحدة الأمريكية وعدد من الدول الغربية خاصة إضافة إلى دول أخرى عديدة في أنحاء متفرقة من العالم، التي تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي في مراحل متعددة من مراحل إنتاج المحتوى الصحفي فهذه التقنيات والأدوات المتطورة تعمل بصورة تلقائية على تحويل البيانات التي يتم إدخالها إلى قصص صحفية بصورة أوتوماتيكية، ومن دون تدخل الملاكات الصحفية البشرية وكما سبق الإشارة لذلك.

أهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الرقمي:

تقوم تقنيات وخوارزميات الذكاء الاصطناعي بتأدية مهمات متعددة في عملية إنتاج وتقديم المحتوى الرقمي، وتتمثل أبرز تلك المهمات بما يلي[٣]:

(١) رفعت محمد البدري، صحافة الذكاء الاصطناعي: هل تساعد الصحفيين أم تهدد وجودهم ؟، (القاهرة: النخبة للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٢١م)، ص ١٧.
(٢) رفعت محمد البدري، مرجع سابق، ص ٨٣.
(٣) المرجع نفسه، ص ص ٨٣ – ٨٩.

١- إن الصحافة التي تعتمد تقنيات الذكاء الاصطناعي والتي يطلق عليها صحافة الذكاء الاصطناعية أو الصحافة الآلية تعتمد على جهاز الحاسوب الذي يتولى تلقائياً استخراج معارف جديدة من البيانات الضخمة التي تتوافر، ومن ثم لتقوم الخوارزميات بتحويل هذه المعارف إلى قصص ونصوص صحفية قابلة للقراءة من دون تدخل الملاكات الصحفية البشرية.

٢- يتفق كثير من المتخصصين على أن توافر تقنيات الذكاء الاصطناعي يوفر قيمة مضافة للصحافة في العصر الرقمي، وهذه التقنيات يمكن أن تؤدي إلى تعزيز عمل الصحفيين وليس المحل محلهم.

٣- توفر تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته المتعددة الكشف عن حقائق واتجاهات اجتماعية جديدة وبما يمكن أن يؤدي لتحويلها من قبل الملاكات الصحفية بالاعتماد على خبرتهم إلى قصص صحفية.

٤- إن تقنيات الذكاء الاصطناعي نجحت في تصنيع صحفي آلي ثلاثي الأبعاد بإمكانه الاختلاط في حشود الناس والقيام بالتقاط الصور وأجراء مقابلات معهم.

٥- إن تقنيات الذكاء الاصطناعي توفر محتوى صحفي رقمي لموضوعات ذات خطورة كبيرة في بعض الأحيان وبتكلفة أقل مما ينجزه الصحفي البشري، كما أنها توفر بصورة آلية مسودات لقصص إخبارية تتولى الملاكات الصحفية البشرية تحريرها وإثرائها بتحليلاتهم المتعمقة ووجهات نظرهم.

٦- يمكن توظيف خوارزميات الذكاء الاصطناعي في مراحل العمل الصحفي كافة وكذلك في عملية استرجاع المعلومات والبحث عن السمات الكامنة ومن ثم القيام بعملية التحويل التلقائي لهذه السمات إلى قصص صحفية ومن دون تدخل من الملاكات الصحفية البشرية.

٧- توفر تقنيات الذكاء الاصطناعي ترجمة أعداد كبيرة جداً من المواد الصحفية ومن وإلى لغات متعددة.

٨- توفر تقنيات الذكاء الاصطناعي جمع معلومات إخبارية والعمل على تقديم خلاصات إخبارية إلى المستخدمين.

مجالات استخدام الذكاء الاصطناعي في عملية تعزيز المحتوى الرقمي وتحسين جودته:

إن الميزات التي تتسم بها تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته قد وفرت الاستخدام الفعال في عملية تعزيز المحتوى الرقمي ورفع مستواه وتحسين جودته في مجالات متعددة، وتتمثل أبرز تلك المجالات بما يلي:

١) تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي عملية التحقق بصورة تلقائية من المعلومات والبيانات التي الحصول عليها.

٢) استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بتوفير الصور الفائقة الدقة التي تتطلبها موضوعات المحتوى الرقمي.

٣) مساهمة تقنيات الذكاء الاصطناعي في عملية إنشاء الوسائط المتعددة التي توفر الدعم للمحتوى الرقمي في الموقع أو المنصة.

٤) استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في توفير خدمة الصوت التي تتطلبها عملية توليد المحتوى الرقمي.

٥) استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في عملية أتمتة التقارير.

٦) استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في عملية تحويل الصوت إلى نصوص فيما يتعلق بالمحتوى الرقمي الذي يتم إنتاجه.
٧) استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في اقتراح قصص صحفية وإنشائها.
٨) استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في توفير روبوتات الدردشة للتفاعل والمشاركة وبما يعزز المحتوى الرقمي الذي يتم صناعته أو إنتاجه.
٩) استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في توفير آليات التعرف على الصور التي يتضمنها المحتوى الرقمي.
١٠) استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في توفير أدوات التنبؤ برغبات الجمهور وبما يتيح إنتاج محتوى رقمي يلبي هذه الرغبات.

إيجابيات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي:

إن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته في عملية صناعة المحتوى الرقمي له إيجابيات كثيرة، تتمثل أبرزها بما يلي:

١) المقدرة على إنتاج أعداد كبيرة جداً من المواد الصحفية وبأوقات قصيرة جداً، إذ يمكن مثلاً إنتاج الآلاف القصص الصحفية في دقائق معدودة.
٢) توفر تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته إنتاج مواد صحفية بكفاءة عالية جداً.
٣) يوفر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي إنتاج مواد صحفية كبيرة بتكلفة اقتصادية أقل.
٤) توفر عملية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي إنتاج مواد صحفية بلغات متعددة وبأوقات قصيرة جداً.
٥) توفر عملية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته المتعددة إيجاد غرف إخبارية آلية متكاملة من دون تدخل الملاكات البشرية التي تتولى هذه التقنيات الأعمال التي كانت تقوم بها تلك الملاكات.
٦) توفر تقنيات الذكاء الاصطناعي عن طريق الخوارزميات تحليل البيانات التي يتم توفيرها وتحديد رؤى محددة من تلك البيانات.

ميزات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في عملية إنتاج المحتوى الرقمي:

إن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته في عمليات إنتاج المحتوى الرقمي تنطوي على ميزات عديدة توفر إنتاج محتوى رقمي بقيمة عالية، وتتحدد أبرز تلك الميزات بما يلي[١]:

١) التأكد من الحقائق: توفر تقنيات الذكاء الاصطناعي المتنوعة التأكد من حقيقة أو صحة المعلومات التي تتم بها عملية التغذية في عملية إنتاج المحتوى الرقمي في غرف الأخبار.
٢) منع التحيز: توفر تقنيات الذكاء الاصطناعي منع التحيز في عملية إنتاج المحتوى الرقمي والتحقق من المعلومات، فالخوارزميات تتسم بأنها تتبع بدقة قواعد محددة لجمع البيانات والمعلومات

(١) أحمد عادل درويش، الصحافة الروبوتية: الإيكولوجيا والهاكطولوجيا، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٢١م)، ص ص ١٥٢ – ١٥٤.

وتحليلها ومن ثم لتحويلها لنتائج في المحتوى الصحفي ؛ لذا فهي تركز على الحقائق والوصف غير المتحيز.

٣) التنوع في طرق الكتابة: توفر تقنيات الذكاء الاصطناعي التنوع في صناعة المحتوى وطريقة الكتابة وآليات النشر إضافة إلى الإشارة لأبرز عناصر المحتوى.

٤) تحسين دقة الأخبار: توفر تقنيات الذكاء الاصطناعي تحسين دقة الأخبار بشكل كبير بالاستناد إلى البيانات التي يتم تقديمها.

٥) تحقيق الموضوعية في الأخبار: توفر تقنيات الذكاء الاصطناعي الموضوعية في الأخبار التي يتم إنتاجها وعدم تعريضها للتلوين أو حذف أو إضافة معلومات ما.

٦) سرعة إنتاج المحتوى: توفر تقنيات الذكاء الاصطناعي السرعة الفائقة في عملية توليد المحتوى وإنتاجه وبخاصة الأخبار وكذلك العمل على توفير البيانات الأساسية وذات الأهمية التي تتعلق بها وفي وقت وجيز جداً.

٧) زيادة كمية المحتوى المنتج: توفر تقنيات الذكاء الاصطناعي زيادة كمية المحتوى المنتج وبخاصة الأخبار والقصص الصحفية وبما يزيد على عشر مرات من كمية إنتاجها من قبل الملاكات الصحفية البشرية.

٨) ربط المعلومات: توفر تقنيات الذكاء الاصطناعي عملية ربط المعلومات بسرعة وكفاءة كبيرة.

٩) إنتاج المحتوى بلغات متعددة: توفر تقنيات الذكاء الاصطناعي توفير المعلومات ذات الصلة بالموضوع الذي يتعلق بالمحتوى الذي يتم إنتاجه بلغات متعددة في الوقت نفسه وبسرعة قياسية.

١٠) التقليل من الأخطاء: إن تركيز الخوارزميات على المعلومات الأساسية والدقيقة في عملية إنتاج المحتوى الرقمي يوفر تقليل الأخطاء ومنها الأخطاء الإملائية والمطبعية، نظراً لوجود ميزة التصحيح الآلي للمعلومات.

١١) تقديم المحتوى بأشكال عديدة: توفر تقنيات الذكاء الاصطناعي تقديم المحتوى الرقمي بأشكال متعددة وذات جاذبية شديدة وبما يتوافق مع احتياجات الجمهور واهتماماتهم.

١٢) تحديد البيانات الشاذة والقيم السلبية: توفر تقنيات الذكاء الاصطناعي التحقق الدقيق من البيانات والمعلومات التي يتم تقديمها لغرض إنتاج المحتوى الرقمي، وبما يوفر فرز البيانات والمعلومات الشاذة والمزيفة والمضللة وكذلك القيم السلبية أو المتطرفة وبما يؤدي إلى إيجابية المحتوى الذي يتم إنتاجه.

١٣) إنتاج قصص إخبارية جديدة: توفر تقنيات الذكاء الاصطناعي تحليل البيانات والمعلومات التي يتم تقديمها وتحديد نوع الارتباط والعلاقات السببية فيما بينها، وبما يوفر إنتاج قصص إخبارية جديدة في ضوء ذلك.

١٤) تقديم إجابات شافية: إن الخوارزميات توفر تقديم إجابات شافية حول الأسئلة المقدمة مسبقاً عن طريق تحليل البيانات المقدمة وتحديد الاحتياجات ومعرفة التهديدات وحل المشكلات والتفسيرات إزاء الموضوعات المحددة.

١٥) أخبار حسب الطلب: توفر الخوارزميات تحليل البيانات وتخصيص القصص الصحفية من جوانب مختلفة إضافة إلى إمكانية إنتاج الأخبار حسب الطلب عن طريق خوارزميات توفر تقديم القصص الصحفية التي تجيب عن أسئلة محددة.

١٦) جودة الكتابة: على الرغم من أن الخوارزميات تتسم في الغالب بأنها محدودة الفهم والقدرة على إنتاج الأخبار وفهم اللغة الإنسانية كالفكاهة والسخرية والاستعارات ؛ إلا أن التجربة قد اثبتت بأن المحتوى الذي يتم إنتاجه باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي أصبح مفضلاً لدى كثير من الجمهور، ومن ثم فأن هذه التقنيات يمكن أن تزيد من تحسين جودة الكتابة مع مرور الوقت وسوف تتوافر الخوارزميات على مقدرة إنتاج القصص وسردها بشكل أكثر تطوراً مقارنة مع الكتابة عن طريق الملاكات الصحفية البشرية.

آليات إنتاج المحتوى الرقمي باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي:

توجد آليات عديدة لإنتاج المحتوى الرقمي باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته المتعددة، وتتمثل أبرز تلك الآليات بما يلي[١]:

١) يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي وبخاصة الروبوتات بإنتاج محتوى صحفي بسرعة فائقة كما في الروبوت الصيني (زاو نان) الذي يوفر إنتاج نصوص صحفية تتألف من (٣٠٠) رمز كتابي في ثانية واحدة فقط، وقد تطورت إمكانات هذه الروبوتات فيما بعد إلى مستوى كبير يتيح إنتاج نصوص برموز أكثر بأوقات وجيزة جداً.

٢) تعمل تقنيات الذكاء الاصطناعي على إنتاج محتوى رقمي بشكل آلي كامل ومن دون تدخل من أي ملاكات بشرية سوى بتغذية المعلومات.

٣) توفر تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته المتعددة، وبخاصة منها الروبوتات الصحافية وبشكل آلي اكتشاف البيئة المحيطة، والتفتيش عن الأشياء المتغيرة حولها وتقرير فيما إذا كانت ذات قيمة ثم القيام بالتقاط صور متعددة ومن زوايا متعددة ومختلفة عالية الدقة بالكاميرا المدمجة داخلها، إضافة إلى مقدرتها على سؤال الناس حولها واستعمال محركات بحث الإنترنت لزيادة فهمها للأمور المحيطة بها، ومن ثم إذ ما ظهر أن شيئاً ما له قيمة إخبارية يمكن أن يظهر في الأفق ومن ثم لتقوم بكتابة تقارير إخبارية ونشرها عبر شبكة الإنترنت فوراً.

٤) تعمل تقنيات الذكاء الاصطناعي على أتمتة مقاطع الفيديو التفاعلية بما يوفر للجمهور النفاذ إلى قاعدة ضخمة من بيانات تفاعلية مصورة.

٥) توفر تقنيات الذكاء الاصطناعي للمواقع الإخبارية للمنصات الرقمية وكذلك للمستخدم عملية إنتاج محتوى رقمي وفي الوقت نفسه التحقق منه تلقائياً عن طريق التقنيات المذكورة بعد توفير البيانات المطلوبة.

٦) تعمل تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته وبصورة آلية وفي ضوء البيانات التي يتم التغذية بها ؛ عملية اختيار الأخبار وتقييمها ومعالجتها ومن ثم توليدها وكل هذا يتم بسرعة فائقة جداً.

٧) تعمل تقنيات الذكاء الاصطناعي على عملية تحويل البيانات والأرقام التي يتم تقديمها إلى نصوص، إضافة إلى عملية تحويل هذه النصوص إلى فيديوهات تلخص الحدث أو الواقعة وبسرعة قياسية.

---

(١) فتحي حسين عامر، الذكاء الاصطناعي والإعلام الجديد: أسس وآليات، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٢١م)، ص ص ١٧٢ – ١٧٥.

٨) تعمل تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته على توفير قوالب متعددة لمعالجة الخبر نفسه والقصص الإخبارية من زوايا متعددة، منها: عمل تغريدات، وعناوين، وتلخيص مختصر للقصة الإخبارية.

٩) تعمل تقنيات الذكاء الاصطناعي على تقديم مختصرة لأبطال الحدث أو الواقعة أو الأطراف المشتركة في هذا الحدث.

١٠) تعمل تقنيات الذكاء الاصطناعي على تقديم الترجمة السريعة للنصوص والفيديوهات إلى لغات متعددة، وكذلك العمل على إنتاجها بوسائط متعددة لتتوافق مع طبيعة المنصات والأجهزة الذكية كافة.

١١) تعمل تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته على تحديد أسماء الشخصيات البارزة عن طريق تقنيات التعرف عبر الصور، وهو ما يوفر كثير من الوقت للملاكات الصحفية البشرية العاملة في غرف الأخبار.

مظاهر انعكاسات تقنيات الذكاء الاصطناعي على عملية إنتاج المحتوى الرقمي:

تتوضح عملية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته وبخاصة منها الروبوتات الصحفية في عملية إنتاج المحتوى الرقمي في مظاهر عديدة، يمكن تناول أبرزها على النحو التالي[١]:

- كتابة المحتوى الرقمي: تتمثل مظاهر انعكاسات توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في عملية كتابة المحتوى الرقمي فيما يلي:

١) يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي الإسهام بشكل كبير في عملية تحسين جودة المحتوى الرقمي وزيادة مستوى كفاءته ودقته، وفي عملية تحليل البيانات بشكل فعال ومن ثم القيام باستخلاص الأفكار والمعلومات القيمة منها بدقة عالية وبسرعة شديدة، إضافة إلى اسهامها في عملية إنتاج أو توليد محتوى رقمي إبداعي يتسم بجاذبية شديدة وبشكل يلبي احتياجات الجمهور.

٢) تسهم تقنيات الذكاء الاصطناعي بصورة مبتكرة وفعالة في عملية توليد محتوى رقمي إبداعي يستجيب لرغبات الجمهور، إضافة إلى تقديم اقتراحات لتحسين جودة المحتوى.

٣) يمكن أن تؤثر تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل كبير في عملية كتابة المحتوى الرقمي من خلال دقة وفعالية عمليات التحليل والتحسين عن طريق الاستفادة من قوة البيانات والتعليم الآلي.

- تحسين دقة النصوص: إن تحسين دقة النصوص يُعد من الأمور ذات الأهمية في عملية إنتاج المحتوى الرقمي، وتوفر تقنيات الذكاء الاصطناعي التعرف على النصوص ومعالجتها بصورة دقيقة وفعالة جداً لغرض تحسين دقتها وفهم محتواها بشكل أفضل.
- توليد محتوى مخصص وفعال: إن تقنيات الذكاء الاصطناعي توفر توليد محتوى رقمي مخصص وفعال، إذ تتيح هذه التقنيات تحليل البيانات وفهم تفضيلات المستخدم لغرض تقديم محتوى دقيق ومناسب له، وهو ما يتيح للموقع الإخباري أو المنصة الرقمية التواصل الفعال مع الجمهور وزيادة ارتباطه بهذا الموقع أو هذه المنصة.

---

(١) تأثير الذكاء الاصطناعي على المحتوى الرقمي، https://www.clickemarketing.com، تاريخ الوصول: (٣٠ كانون الثاني " يناير " ٢٠٢٥م).

- ترجمة النصوص: توفر تقنيات الذكاء الاصطناعي المتقدمة ومنها تعلم الآلة ومعالجة اللغة الطبيعية عملية الترجمة من لغات متعددة إلى أخرى وبدقة وسرعة فائقة، وهو ما يوفر للمواقع والمنصات الإخبارية تقديم محتوى رقمي يتسم بالحيوية يلبي رغبات كثير من الجمهور .

توفر تقنيات الذكاء الاصطناعي إنتاج المحتوى الرقمي بشكل أسرع واكثر دقة، أي بأقل قدر من الأخطاء، وكذلك إنتاجه بكميات كبيرة جداً ومن دون تحيز أو إضافة معلومات أو حذف غيرها أو تلوين الخبر كما يحدث في بعض الأخبار المنتجة من قبل الملاكات البشرية الصحفية.

إن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي تتمثل كما يرى بعض الباحثين في مظاهر متعددة منها: " كتابة القصة الخبرية وإخراجها وتنسيقها والتحقق منها، وصولاً إلى توزيعها المتعمد على المستخدم المهتم والمعني بالخبر، إضافة إلى قدرة تلك التقنيات في الرد على الاستفسارات والتجاوب مع الجمهور لفظياً، وتصوير مواقع الأحداث، وتغطية عديد من الفعاليات، وغيرها من المهام الإعلامية التي تفرد بها ممارس الإعلام منذ زمن طويل "[١].

أبرز استخدامات تقنيات الذكاء الاصطناعي في عملية إنتاج المحتوى الرقمي:

تتنوع استخدامات تقنيات الذكاء الاصطناعي وتتعدد في عملية إنتاج أو توليد المحتوى الرقمي، وتتمثل أبرز تلك الاستخدامات في ما يلي[٢]:

١) توفر تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته عملية إنتاج أخبار قصيرة بشكل آلي وبسرعة فائقة وبخاصة في الموضوعات أو المجالات التي تعتمد على البيانات الإحصائية.

٢) توفر تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته المتعددة عملية تتبع الأخبار العاجلة وتنبيه الملاكات الصحفية البشرية العاملة في الموقع أو المنصة بالمعلومات الجديدة التي ترتبط بموضوعات ما.

٣) توظف تقنيات الذكاء الاصطناعي العمل على إجراء بحث بشكل يتسم بالسرعة والدقة، إضافة إلى عملية ربط المعلومات بسرعة وكفاءة، ومن ثم العمل على تحويلها إلى أشكال بيانية.

٤) توفر تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته إجراء التصحيح الإملائي والنحوي والأسلوبي في اللغة المستخدمة بشكل آلي وبسرعة كبيرة.

٥) توفر تقنيات الذكاء الاصطناعي عملية فحص الحقائق بشكل سريع يتسم بالموثوقية.

٦) توفر تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته عملية اكتشاف المعلومات والأخبار الزائفة بالاعتماد على الخوارزميات كما في بعض مواقع التواصل الاجتماعي وبخاصة موقع الفيس بوك.

إضافة إلى ما تقدم فأن تقنيات الذكاء الاصطناعي يمكن أن تستخدم في المجالات التالية:

٧) استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته في عمليات أتمتة مقاطع الفيديو وتيسير عملية الوصول إليها من قبل الجمهور المستخدم.

---

(١) فيصل كامل نجم الدين، انعكاسات تقنية الجيل الخامس على الإعلام الإذاعي: روبوتات الذكاء الاصطناعي والمبدع الإعلامي تنافس أم تكامل ؟. مجلة بحوث: مركز البحوث والاستشارات الاجتماعية – لندن. العدد الثاني والأربعون أيلول ؟ " سبتمبر، ٢٠٢١م، ص ٨٥.

(٢) نادية محمد عبد الحافظ، الإعلام الرقمي: الإشكاليات والمخاطر وأنماط التغيير، (القاهرة: دار العلا للنشر والتوزيع، ٢٠٢١م) ص ٢٤٠.

٨) استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته في كتابة أخبار وقصص وتقارير إخبارية عن موضوعات ذات طابع خاص مثل موضوعات الرياضة والاقتصاد والطقس وغيرها.
٩) استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في معالجة وتحليل البيانات الخام وتحويلها إلى أخبار وقصص إخبارية.
١٠) استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته في عمليات تحديد الصوت والتعرف عليه.
١١) استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته في تحديد الأخبار العاجلة للحوادث والوقائع الحاصلة.
١٢) استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الرد على الاستفسارات إزاء موضوعات متنوعة بصورة آلية وبسرعة فائقة.
١٣) استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وبخاصة الروبوتات في عمليات الحصول على المعلومات وتغطية حوادث ووقائع في مناطق يصعب وصول المراسل البشري إليها كمناطق الكوارث والحروب وغيرها.

ومن المتوقع وبحسب كثير من المتخصصين فأن تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته وبخاصة الروبوتات سوف تتمكن من إنجاز كثير من المهام التي كانت تقوم بها الملاكات البشرية فيما يتعلق بصناعة المحتوى الرقمي وإعداده أكثر من المهام التي تقوم بتأديتها اليوم، ويتوقع مع هذا التطور اعتماد المؤسسات الكبرى وبخاصة في الدول المتقدمة على الروبوتات بنسبة كبيرة جداً في إعداد هذا المحتوى وتقديمه بصورة شبه كاملة أو كاملة أي من دون الاستعانة بخبرات الملاكات البشرية الصحافية إلا في حدود قليلة جداً.

استخدامات تقنيات الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار:

إن غرف الأخبار في المواقع الإخبارية والمنصات الرقمية وكثير من المؤسسات الصحافية تُعد من أبرز المجالات التي تستخدم فيها تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته المتعددة، ومن ثم فأن المحتوى الرقمي الإخباري من أخبار وقصص إخبارية وتقارير يمثل المحتوى الرقمي الأبرز التي يتم إنتاجه باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته في المواقع الإخبارية أو المنصات الرقمية.

ويمكن في العموم تحديد أبرز استخدامات تقنيات الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار بما يلي[1]:

١) العمل على أتمتة المهام العادية في غرف الأخبار، وبخاصة منها التي لا تحتاج إلى قدرات إبداعية، مثل عملية تتبع الأخبار ورصدها.
٢) العمل على ما يسمى ب " طبخ " كميات كبيرة من البيانات والمعلومات ذات الطبيعة الإخبارية.
٣) العمل على استكشاف الرؤى الإعلامية عن طريق إيجاد الروابط بين البيانات والمعلومات المتفرقة.
٤) العمل على تحديد الأخبار الكاذبة والمزيفة والقضاء عليها.

---

(1) Corinna Underwood," Automated Journalism: Al Applications at New York , Reuters, and Other Media Giants," EMERJ," accessed January 16 ,2021" https://bit.ly/3ygsQBt, نقلاً عن: محمد الأمين موسى، مستقبل الصحافة الإلكترونية في عصر الذكاء الاصطناعي،(الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠٢١م)، ص ٨.

٥) العمل على توليد المواد الخبرية المتنوعة من البيانات والمعلومات أو ما يطلق عليه " المادة الخام ".

إضافة إلى ما تقدم ؛ فهناك استخدامات عديدة أخرى لتقنيات الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار، منها[1]:

٦) إن من ميزات أتمتة الأخبار التي تتم باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي هو إنتاج كم هائل من المحتوى الإخباري، والاهتمام بالأخبار ذات الطابع المحلي، إضافة إلى السرعة أو الفورية في النشر عبر الموقع أو المنصة.

٧) العمل على الاهتمام بقيمة الأخبار والقصص الإخبارية والمواد الخبرية عامة عوضاً عن الاهتمام بزاوية المعالجة.

٨) جودة صناعة المحتوى أو الكتابة التي توفر للمادة أو القصة الخبرية النشر الفوري ؛ وذلك لأن الخوارزميات تستند إلى أجود الممارسات في مجال الكتابة والتحرير الصحافي للمواد الخبرية خاصة.

٩) مقدرة الأتمتة على إنتاج محتوى رقمي جيد يتسم بالمقدرة على جذب كثير من المعلنين، وهو ما يجعل متابعة المحتوى مدفوع الثمن بطريقة غير مباشرة.

١٠) توفر الأتمتة إعادة التفكير في الاستفادة من إمكانات الملاكات الصحافية البشرية وتوظيفها بصورة أمثل.

١١) تتوافر الأنظمة المؤتمتة على ميزة إرسال تنبيهات للملاكات الصحافية البشرية بمستجدات الحوادث ؛ ذلك أن الخوارزميات مصممة بحيث تصبح أكثر مقدرة على التنبؤ بالعلاقات الخفية بين البيانات والمعلومات.

١٢) تمتاز الأتمتة في مجال الشفافية التي تتسم بها في عملية التعاطي الفعال مع البيانات والمعلومات المختلفة.

واليوم تعمل كثير من المواقع الإخبارية والمنصات الرقمية على تقنيات الذكاء الاصطناعي في عمليات إنتاج المحتوى الإخباري في مراحله كافة، إضافة إلى كثير من المؤسسات الصحافية وبخاصة منها الكبرى التي تستخدم التقنيات المذكورة في عملية إنتاج المواد الصحفية وبخاصة منها ذات الطابع الإخباري كالأخبار والقصص الإخبارية والتقارير إضافة إلى بعض المواد الصحافية الأخرى.

ولا تقتصر عمليات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته وبخاصة الروبوتات على المواقع الإخبارية والمنصات الرقمية والمؤسسات الصحافية ؛ إنما حتى بعض الفضائيات المتطورة بدأت تستخدم هذه الأداة المتطورة فهناك: " نشرة إخبارية كاملة تدار بدون تدخل بشري إلا من وراء

---

(1) News Automation:The Rewards,Risk and Realities of 'Machine Journalism '" WAN-IFRA,(March2019):7,"accessed February 5,2021",https://bit.ly/3eQdGuY Carl-Gustav Linden and Hanna Tuulonen, "٨ ص ،المرجع السابق :نقلاً عن.

الكاميرات، الروبوت ينقل الحدث، وهو من يصور باستعمال أحدث تقنيات نقل الصوت والصورة، وهو من يحاور في الأستوديو، يُقدم ويُحلل، ويكتب عناوين إخبارية على الشاشات، بل ويعلق كمترجم فوري للضيوف بلغات مختلفة...، ويختار روبوت آخر الفواصل الموسيقية بعناية فائقة، وقلما تجد إنساناً يظهر على الشاشة إلا لبعض المهام المحدودة " (عبد الظاهر، ٢٠١٩م)[١].

سلبيات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي:

على الرغم من الميزات المتعددة لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته في عملية إنتاج أو صناعة المحتوى الرقمي ؛ إلا أن هذا الاستخدام ينطوي في الوقت نفسه على سلبيات ترتبط بطبيعة هذا الاستخدام وبطبيعة هذه التقنيات، وتتمثل أبرز تلك السلبيات بما يلي:

١) لا توفر تقنيات الذكاء الاصطناعي إثراء القصة الصحفية عن طريق الابتكار والإبداع الذي تتميز به القصص الصحفية التي يتم كتابتها عن طريق الملاكات الصحفية البشرية.

٢) إن تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحديداً الخوارزميات لا تتوافر على إمكانية كتابة الآراء والتعليقات والتي يجب ان تتوافر في عدد من المواد الإعلامية في البيئة الرقمية.

٣) لا تتوافر خوارزميات الذكاء الاصطناعي على إمكانية فهم العواطف الإنسانية والمشاعر والأحاسيس والتي تتطلبها بعض المواد الصحفية الرقمية.

٤) إن خوارزميات الذكاء الاصطناعي تكون عرضة لتأثيرات وميول وتحيزات الجهات التي قامت أو تقوم بتصميمها.

٥) إن خوارزميات الذكاء الاصطناعي لا تتوافر على الفهم الكاف للغات البشر، وبأساليب اللغة التي تكتب بها مادة المحتوى الرقمي، من قبيل الأفكار والاستعارات والتشبيهات والمجاز والمحسنات اللفظية وغيرها.

الاعتبارات التي يجب الأخذ بها عند توليد محتوى رقمي باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي:

ينبغي على الموقع الإلكتروني وبخاصة منه الإخباري أو المنصة الرقمية الأخذ بمجموعة من الاعتبارات عند استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لإنتاج أو توليد محتوى رقمي، ومن أبرز هذه الاعتبارات ما يلي:

١) الحفاظ على هوية الموقع أو المنصة الرقمية: ينبغي على الجهات المسؤولة عن الموقع الإلكتروني أو المنصة الرقمية المحافظة على الهوية والسياسة التحريرية لهما عند استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى، فهوية الموقع او المنصة هو أو ينبغي أن يكون ماركة مسجلة تميزهما عما سواهما من المواقع والمنصات.

٢) المراجعة البشرية للمحتوى: على الرغم من الدقة الكبيرة لطبيعة المحتوى الذي يتم إنتاجه عن طريق تقنيات الذكاء الاصطناعي ؛ إلا أنه ينبغي الحرص على مراجعة هذا المحتوى من قبل الملاكات البشرية الصحفية لغرض معالجة أي خطأ وبخاصة فيما يتعلق بدقة البيانات التي تم إدخالها والتي تم إنتاج المحتوى بالاستناد إليها.

---

(١) محمد عبد الظاهر، صحافة الذكاء الاصطناعي: الثورة الصناعية الرابعة وإعادة هيكلة الإعلام، (القاهرة: دار بدائل للطبع والنشر والتوزيع، ٢٠١٩م)، ص ٥٨.

٣) المراجعة الشاملة للمحتوى قبل نشره: ينبغي على الجهات المسؤولة عن الموقع أو المنصة الرقمية الحرص على المراجعة الشاملة للمحتوى الرقمي الذي يتم إنتاجه بتفاصيله كافة من حيث الشكل والمضمون.

٤) اللمسات الإنسانية: إن القصص والموضوعات الصحفية التي يتم إعدادها أو إنتاجها عن طريق الملاكات الصحافية البشرية تتسم بوجود اللمسات والمشاعر الإنسانية والوجدانية والعاطفة التي يمكن أن تحرك أحاسيس الجمهور حيال موضوعات المحتوى الذي يتم إنتاجه ؛ وعلى خلاف المحتوى الرقمي الذي يتم إنتاجه باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تتصف بخلوها من هذه اللمسات والمشاعر والتي تُعد من العلامات المميزة للإنتاج الصحافي، ويمكن أن يجري هذا بإضافة هذه اللمسات من قبل الملاكات البشرية الصحافية المتخصصة.

٥) تحديد المحتوى الخاص بالذكاء الاصطناعي: إن مسؤولية العمل الصحافي توجب على الموقع الإخباري أو المنصة الرقمية الإشارة الواضحة إلى طبيعة المحتوى الرقمي الذي يتم تقديمه قد تم إنتاجه باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، والعمل على تمييزه عن المحتوى الذي يتم إنتاجه بواسطة الملاكات البشرية الصحافية.

٦) الالتزام بالمسؤولية الأخلاقية والقانونية: إن الممارسة الصحفية بأنواعها ومظاهرها وأشكالها كافة توجب على العاملين في المؤسسات الصحفية عامة والرقمية خاصة الالتزام بمعايير المسؤولية الأخلاقية والقانونية، والحرص على ألا يتضمن المحتوى الذي يتم إنتاجه باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي أي خرق للمسؤولية المذكورة وبأشكالها ومظاهرها كافة، والتي تضع صانع المحتوى تحت طائلة القانون.

❖ الاستنتاجات:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات، هي:

١- إن البيئة الإعلامية الرقمية متمثلة بالمواقع الإخبارية والمنصات الرقمية قد عملت على مواكبة التطورات التقنية المعاصرة وعملت على توظيفها في مراحل صناعتها، وبخاصة منها عملية إنتاج المحتوى الرقمي ولاسيما منه المحتوى الإخباري.

٢- إن توجه المواقع الإخبارية والمنصات الرقمية لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته في عملية صناعة المحتوى الإخباري ينطوي على أهمية كبيرة تنبع من ميزات هذه التقنيات وإمكاناتها في تعزيز هذا المحتوى وتحسين جودته.

٣- توجد مجالات عديدة لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته في عملية إنتاج المحتوى الرقمي وتعزيزه، منها: التحقق التلقائي من البيانات والمعلومات التي يتم تقديمها وتحويل المعلومات إلى نصوص ثم تحويل هذه النصوص إلى فيديوهات، إضافة إلى فرز الصور والتعرف على الشخصيات التي تتضمنها، فضلاً عن أتمتة التقارير والأخبار وتوليدها واقتراح غيرها.

٤- إن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته في عملية إنتاج أو صناعة المحتوى الرقمي ينطوي على أهمية بالغة نظراً للميزات التي يوفرها في العملية المذكورة، ومنها: التحقق من الحقائق

والمعلومات التي يتم تقديمها، وتحقيق الموضوعية في الأخبار، والتنوع في طرق الكتابة، وزيادة كمية المحتوى المنتج والذي يتم إنتاجه بلغات متعددة، إضافة إلى التقليل من الأخطاء وتقديم إجابات شافية للأسئلة المطروحة.

٥- توجد آليات عديدة لإنتاج أو توليد المحتوى الرقمي باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته، منها: استخدام الروبوتات لإنتاج محتوى رقمي بسرعة فائقة وبدقة كبيرة وبشكل آلي ومن دون تدخل الملاكات البشرية الصحفية، وتوفير قوالب متعددة لمعالجة الخبر والقصص الإخبارية، إضافة إلى توفير الترجمة السريعة للمحتوى والفيديوهات وأتمتة هذه الفيديوهات.

٦- على الرغم من الإيجابيات المتعددة لتقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته وميزات استخدامها في عملية إنتاج المحتوى الرقمي ؛ إلا أن هذا الاستخدام ينطوي على سلبيات عديدة، منها: إن هذه التقنيات لا توفر إثراء القصص الإخبارية التي يتم إنتاجها بالإثراء والإبداع الذي تتسم به القصص الإخبارية التي يتم كتابتها عن طريق البشرية، وكذلك فأن هذه التقنيات لا تتيح كتابة الآراء والتعليقات، إضافة إلى عدم فهمها للعواطف والمشاعر الإنسانية.

٧- توجد اعتبارات عديدة ينبغي على المواقع الإخبارية والمنصات الرقمية الأخذ بها عند استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في عملية إنتاج المحتوى الرقمي، منها: ضرورة الحفاظ على هوية الموقع أو المنصة، ومراجعة المحتوى الذي يتم إنتاجه عن طريق الملاكات الصحفية البشرية، فضلاً عن المراجعة الشاملة للمحتوى قبل نشره، وأن يتضمن المحتوى لمسات إنسانية، وأن يشتمل على ما يمكن أن يتقاطع مع المسؤولية والأخلاقية أو أن يخرق ما يشتمل عليه المحتوى أي خروقات لهذه المسؤولية.

❖ التوصيات:

يوصي الباحث بما يلي:

١- ضرورة توجه منافذ الإعلام الرقمي العربية نحو مواكبة المنافذ الإعلامية الرقمية الأجنبية في توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في أوجه العمل كافة وبخاصة مجال إنتاج أو صناعة المحتوى الرقمي، نظراً لما تتسم به هذه التقنيات من إمكانات كبيرة يمكن أن تحدث نقلة نوعية في عمل هذه المنافذ.

٢- أهمية توجه المواقع الإخبارية والمنصات الرقمية العربية نحو التوظيف الأمثل لتقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته في عملية إنتاج المحتوى الذي يتناسب مع طبيعة الجمهور العربي ويحقق رغباته وتفضيلاته، وعدم الاقتصار على نوعيات معينة من الأخبار.

٣- ضرورة حرص منافذ الإعلام الرقمي العربية على تهيئة الملاكات البشرية المؤهلة والمدربة للتعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته بصورة مثلى وبما يحقق أهداف استخدام هذه التقنيات.

٤- ضرورة حرص الجهات القائمة على منافذ الإعلام الرقمي العربي التي تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي بتوفير متطلبات الإنتاج السليم للمحتوى

الرقمي عن طريق تهيئة البيانات والمعلومات الدقيقة وغير المتحيزة أو التي لا تتصف بالموضوعية والدقة.

٥- أهمية حرص الجهات القائمة على المواقع والمنصات الرقمية العربية على المراجعة الشاملة للمحتوى الذي يتم إنتاجه عن طريق تقنيات الذكاء الاصطناعي قبل تقديمه إلى الجمهور.

٦- ضرورة التزام المواقع الإخبارية والمنصات الرقمية التي تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته في عملية إنتاج المحتوى الرقمي بقواعد المسؤولية القانونية والأخلاقية في المحتوى الرقمي الذي يتم إنتاجه باستخدام التقنيات المذكورة.

٧- أهمية تواصل الدراسات والأبحاث ذات الصلة بالموضوع لغرض تبيان التطورات في هذا المجال وتحديد مواطن القوة والضعف فيما يتعلق باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته المتنوعة في عملية إنتاج المحتوى الرقمي.

قائمة المراجع:

١ – الكتب:

٧) أحمد عادل درويش، الصحافة الروبوتية: الإيكولوجيا والهاكطولوجيا، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٢١م).

٨) رفعت محمد البدري، صحافة الذكاء الاصطناعي: هل تساعد الصحفيين أم تهدد وجودهم ؟، (القاهرة: النخبة للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٢١م).

٩) فتحي حسين عامر، الذكاء الاصطناعي والإعلام الجديد: أسس وآليات، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٢١م).

١٠) فتحي شمس الدين وعبد المحسن عقيلة، الواقع الافتراضي ومستقبل الإعلام الجديد في عصر الذكاء الاصطناعي، (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٢٢م).

١١) فيصل كامل نجم الدين، انعكاسات تقنية الجيل الخامس على الإعلام الإذاعي: روبوتات الذكاء الاصطناعي والمبدع الإعلامي تنافس أم تكامل ؟. مجلة بحوث: مركز البحوث والاستشارات الاجتماعية – لندن. العدد الثاني والأربعون أيلول ؟ " سبتمبر، ٢٠٢١م.

١٢) محمد الأمين موسى، مستقبل الصحافة الإلكترونية في عصر الذكاء الاصطناعي،(الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠٢١م).

١٣) محمد عبد الظاهر، صحافة الذكاء الاصطناعي: الثورة الصناعية الرابعة وإعادة هيكلة الإعلام، (القاهرة: دار بدائل للطبع والنشر والتوزيع، ٢٠١٩م)

-- نادية محمد عبد الحافظ، الإعلام الرقمي: الإشكاليات والمخاطر وأنماط التغيير، (القاهرة: دار العلا للنشر والتوزيع، ٢٠٢١م).

٢ – الأبحاث المنشورة:

١٤) أيمن محمد إبراهيم بريك، اتجاهات القائمين بالاتصال نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية المصرية والسعودية: دراسة ميدانية في إطار النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا (UTAUT)، مجلة البحوث الإعلامية، العدد الثالث والخمسون، ج٢ – كانون الثاني " يناير "، ، ٢٠٢٠م.

٣ – المراجع الأجنبية:

- Corinna Underwood," Automated Journalism: Al Applications at New York , Reuters, and Other Media Giants,'' EMERJ," accessed January 16 ,2021'' https://bit.ly/3ygsQBt,

- News Automation:The Rewards,Risk and Realities of 'Machine Journalism '" WAN-IFRA,(March2019):7,"accessed February 5,2021",https://bit.ly/3eQdGuY Carl-Gustav Linden and Hanna Tuulonen, ''

.

٤ – مواقع الإنترنت:

١٥) تأثير الذكاء الاصطناعي على المحتوى الرقمي، https://www.clickemarketing.com، تاريخ الوصول: (٣٠ كانون الثاني " يناير " ٢٠٢٥م).